

سادسا : ولهذا فان القول بأن صيغة « الوفاق الدولي » تتيح للقوى المحلية المتصارعة فرصة أوسع لتحسين مواقعها ولتحقيق أهدافها قول أقرب بكثير الى الحقيقة من الزعم بأنها « دورق » اعتقل فيه « السمك » — الوطني والتقدمي ، السياسي والمسلح — بعد ان كان يسبح في « البحيرات الثورية الدافئة » التي ازدهرت طيلة فترة « الحرب الباردة » .
... وبعسد ،

فان كل شيء يعتمد على مدى قدرة الحركات الثورية المحلية — او القوى الرجعية المحلية — على الاستفادة من الهامش الصدامي غير الضيق الذي تتيحه معادلة « الوفاق الدولي » . وعلى مدى استفادة هذه القوة او تلك من ذلك الهامش ، وعليه فقط ، يعتمد أي قرار علمي لحسم ما اذا كانت تلك المعادلة قد جاءت — ولنستخدم عبارة تشارلز ديكنز مرة ثانية — تعبيرا عن « أفضل الاوقات » او « أسوأ الاوقات » بالنسبة الى اماني الشعوب وثوراتها .

vice, *President Nixon in Moscow : A Summary of Major Statements and Agreements During President Richard Nixon's Visit to the Soviet Union, May 22-30, 1972*, pp. 16 and 19.

٦ — انظر معجم الرائد .

٧ — انظر :

Stephen S. Rosenfeld, «Pluralism and Policy», *Foreign Affairs*, 52 (No. 2, January 1974), p. 267.

٨ — الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٤ (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٦٤) ، ص ، ٢٧٨ .

٩ — ويصف الاستاذ برهان دجاني السياسة الاميركية في الفترة ما بين ازمة كوبه وحرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ بأنها الفترة التي دخلت فيها الولايات المتحدة « مرحلة الدولة المأخوذة بقوتها » . انظر : برهان دجاني ، « مقدمة »

الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨ (بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،

١٩٧١) ، ص xxxiii . ايضا راجع :

Geoffrey Kemp, *Arms and Security: The Egypt-Israel Case* (London: The Institute for Strategic Studies, 1968), p. 26.

١٠ — حول التصلب السوفياتي في تلك الفترة ، انظر :

Wolfgang Leonhard, « The Domestic Politics of the New Soviet Foreign Policy », *Foreign Affairs*, 52 (No. 1, October 1973), p. 62-66.

ايضا راجع Shulman, *op. cit.*, pp. 42-43.

١١ — انظر :

Leonhard, «The Domestic Poli-

١ — الفكرة مستعارة من مقالة لريتشارد جاردرن مع ملاحظة نجونا ، عند نقل العبارة المشار اليها الى اللغة العربية ، الى ترجمتها وفقا لعناها الحقيقي وليس لحرفية كلماتها . انظر : Richard N. Gardner, «The Hard Road To World Order », *Foreign Affairs*, 52 (No. 3, April 1974), p. 556.

٢ — انظر على سبيل المثال لا الحصر ، ولاهيبته الخاصة ، البيان المشترك الصادر عن محادثات موسكو بين الزعماء السوفييات وحافظ اسماعيل ، مستشار الرئيس السادات لشؤون الامن القومي ، كما نشر في صحيفة **الاهرام** ، شبه الرسمية آنذاك ، بتاريخ ١١/٢/١٩٧٣ في الصفحة الاولى .

٣ — انظر خطاب الرئيس السادات حول ذلك كما ورد في **الاهرام** بتاريخ ٤/٤/١٩٧٤ ، ص ٣ .

٤ — انظر : Marshall D. Shulman, « Toward A Western Philosophy of Coexistence », *Foreign Affairs*, 52 (No. 1, October 1973), p. 35.

٥ — المصدر ذاته . وبما يجدر ذكره هنا ان المعنى المحدد اعلاه هو التعبير المعتاد في وثيقتي « المبادئ الاساسية للعلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية واتحاد الجمهوريات السوفيياتية الاشتراكية » و « البيان المشترك » الموقعتين من قبل ليونيد بريجنيف ، الزعيم السوفيياتي والرئيس ريتشارد نيكسون مع انتهاء زيارة الأخير لموسكو يوم ٢٩ ايار (مايو) ١٩٧٢ . انظر :

United States Information Ser-